**مدارس علم النفس:ـ**

1. **المدرسة السلوكية**:ـ يقول أصحاب هذا الاتجاه بوجوب دراسة المثيرات البيئية التي تحدد سلوك الإنسان من حيث أنها الممهدات الرئيسة لحدوث ذلك السلوك. ولذلك فإن أصحاب هذا الاتجاه يحاولون تفسيره عن طريق ما يجري خارج الجسم من أحداث بيئية، ويفترضون: إن فهم العلاقة النظامية بين هذهِ الأحداث سلوك الإنسان كافة لتفسير السلوك بدل اللجوء إلى الدراسة المضنية للخلايا الدماغية ووصلاتها العصبية المعقدة؛ ولذلك كان ( واطسن ) عالم النفس الأمريكي أول من قال بأن السلوك هو الذي يجب أن يهتم به عالم النفس بدل اهتمامه بسلوكيات الإنسان الداخلية، وإن هذا السلوك يجب أن يدرس بموضوعية، كسائر الظواهر الطبيعية الأخرى.وقبل ذلك كان علم النفس يعرف بأنه علم الخبرة الشعورية، وطريقته في الدراسة كانت تعرف بطريقة التأمل الذاتي، وقد كان واطسن أول من قال بأن علم النفس، حتى يصبح علماً لا بدّ أن تكون مادته ممكنة الملاحظة ويمكن إخضاعها للقياس، والسلوك الظاهر هو فقط الذي يمكن أن يلاحظ وأن يقاس.
2. **المدرسة المعرفية:** يعترض أصحاب المدرسة المعرفية على السلوكيين، ويقولون: إن الإنسان ليس مجرد مستجيب للمثيرات البيئية التي يتلقاها، بل إن هذا الإنسان يعمل بنشاط على تمرير المعلومات التي يتلقاها، وعلى تحليلها، وتفسيرها وتأويلها إلى أشكال معرفية جديدة. وكل مثير نتلقاه يتعرض إلى جملة عمليات تحويلية نتيجة تفاعل هذا المثير الجديد مع خبراتنا الماضية، ومع مخزون الذاكرة لدينا قبل صدور الاستجابة له. أي أنه نظام مركب لتجهيز المعلومات ومعالجتها وهذا النظام يقوم على افتراض رئيسي مفاده " إنه يمكن فهم العمليات العقلية الإنسانية بصورة أفضل إذا نظرنا إليها كسياق من المدخلات ـ المعالجة ـ والمخرجات، وهذا السياق الذي يتبعه عقل الإنسان في أثناء قيامه بعمليتي التسجيل الرمزي للمعلومات وخزنها واستعادتها ".
3. **المدرسة التحليلية :**ـ وبالرغم من أن هذه المدرسة لم تبنى على أسس تجريبية واضحة كالمدارس السابقة إلا أن تأثيرها في تطور علم النفس كبير للغاية. وقد نشأة هذهِ المدرسة وتطورت على يد ( سيجموند فرويد ) الذي يعد بحق الأب الروحي لعلم النفس، إذ انطلق فرويد في تفسيره لسلوك الإنسان من أسس بيولوجية، مفترضة، اتساقاً مع منطلقاته ، بأن سلوك الإنسان مدفوع بدوافع فطرية لا شعورية في معظمها. وهذهِ القوى الخفية التي تحكم سلوك الإنسان تمثل رغبات طفولية قوية لم يرضّ عنها المجتمع فعاقبها عقاباً شديداً إلى الدرجة التي أبعدت عن حيز التفكير الشعوري للفرد إلى مناطق اللاوعي. فالعلميات اللاشعورية إذن عبارة عن الأفكار والرغبات والمخاوف التي لا يعيها الفرد ، والتي تعمل على الرغم من ذلك على التأثير في سلوكه. ويظهر تأثير هذه الرغبات اللاشعورية من خلال متنفسات عدة منها: الأحلام، وزلات اللسان، والتعبيرات المرضية، وبعض ألوان النشاط الفني.
4. **المدرسة الإنسانية:**ـ لقد نجحت هذهِ المدرسة في نقل المعرفة المجردة للإنسان وفي سلوكياته تجاه هذهِ المعرفة، نقلها إلى الإنسان ذاته .... لقد أصبح الاهتمام موجهاً إلى الذات الإنسانية نفسها وإلى وصف السلوك من وجهة نظر هذه الذات، فالمعلم الإنساني ـ مثلاً ـ أضحى يهتم بوجه خاص بما يسمى بتحقيق الذات، أي نمو الشخص في أي مجال يختاره إضافة إلى اختياره لكيفية التفكير الذي يريده والأسلوب الذي ينوي سلوكه. إن الإنسان في هذه النظرية هو الذي يختار بإرادته الحرة ويقرر بأفعاله أنه هو المسؤول عن سلوكياته وعن أفعاله من خلال ذاته وليس من الخارج كما يرى السلوكيون، وأيضاً ليس مفروضاً من الداخل كما ترى الفرويدية.

**ـ علاقة علم النفس بالعلوم الأخرى:ـ**

ينتمي علم النفس إلى مجموعة من العلوم يطلق عليها العلوم السلوكية مثل علم الأجناس الذي يهتم بالجماعات البدائية وعلم الاجتماع الذي يركز اهتمامه على حياة الإنسان الاجتماعية والمؤسسات والنظم المختلفة التي يبتكرها. كما يرتبط علم النفس أيضاً ببعض العلوم الاجتماعية مثل علم الاقتصاد والتاريخ والعلوم السياسية.

وكما يرتبط علم النفس بالعلوم الاجتماعية، فهو أيضاً ذو علاقة وثيقة بعلم الفسيولوجي والعلوم الطبيعية. فمعامل علم النفس مليئة بالأجهزة المختلفة مثل الجلفانومتر والتاكتسكوب وأجهزة قياس الزمن وهي تمثل الصلة الوثيقة بين علم النفس وعلم الطبيعة والعلوم الهندسية. وعلم ذو علاقة أيضاً بالعلوم الطبية وذلك من خلال دراسة الانحرافات والاضطرابات النفسية والعقلية المختلفة.